بسم الله الرحمن الرحيم

تَمَاسُكُ الأُسَرِ سَبِيلُ اسْتِقْرَارِهَا

الحَمْدُ للَّهِ الَّذِي خَلَقَ لَنَا مِنْ أَنْفُسِنَا أَزْوَاجًا، وَرَضِيَ لَنَا الإِسْلامَ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، كَانَ خَيْرَ زَوْجٍ لِخَيْرِ أَهْلٍ، فِيهِ لِكُلِّ زَوْجٍ قُدْوَةٌ، وَلِكُلِّ أُسْرَةٍ أُسْوَةٌ، ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَاتَّقُوا اللَّهَ -عِبَادَ اللَّهِ- فِي أَنْفُسِكُمْ وَأَهْلِيكُمْ، وَحَافِظُوا عَلَى الأُسْرَةِ مُحَافَظَةً تُنْجِيكُمْ يَوْمَ العَرْضِ؛ فَهِيَ الخَلِيَّةُ الأُمُّ لِهَذَا الوَطَنِ العَظِيمِ.

أَيُّهَا المُسْلِمُونَ الكِرَامُ:

إِنَّ لِلأُسْرَةِ فِي الإِسْلامِ مَكَانَةً رَفِيعَةً، وَمَنْزِلَةً عَظِيمَةً؛ فَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ مَبْدَأَهَا آيَةً مِنْ آيَاتِهِ هُوَ الزَّوَاجُ، فَقَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلالُهُ: ﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓا۟ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ﴾[1]، فَمَا ظَنُّكَ بِآيَاتِ اللَّهِ؟ وَجَعَلَ رَابِطَهَا عَقْدًا أَسْمَاهُ مِيثَاقًا غَلِيظًا، فَقَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿ وَأَخَذْنَ مِنكُم مِّيثَٰقًا غَلِيظًا ﴾[2]، فَآيَةٌ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَمِيثَاقٌ غَلِيظٌ قَامَ عَلَى أَمْرِ اللَّهِ، هَذِهِ هِيَ الأُسْرَةُ يَا مَعَاشِرَ المُسْلِمِينَ، فَأَيُّ تَمَاسُكٍ يُسَاوِيهِ؟ وَأَيُّ تَعَاضُدٍ فِي الدُّنْيَا يُضَاهِيهِ؟ إِنَّهُ لَبِنَاءٌ مَتِينٌ، وَأَسَاسٌ قَوِيمٌ، شَيَّدَهُ اللَّهُ العَزِيزُ الحَكِيمُ، فَأَنْعِمْ بِهِ مِنْ بِنَاءٍ وَأَكْرِمْ، وَأَعْظِمْ بِهِ مِنْ حِصْنٍ ثُمَّ أَعْظِمْ! هَذَا، وَإِنَّ عَلَى المُسْلِمِينَ أَزْوَاجًا كَانُوا أَوْ زَوْجَاتٍ، أَنْ يَرْعَوا هَذَا البِنَاءَ حَقَّ الرِّعَايَةِ، وَأَنْ يَقُومُوا عَلَى حِمَايَتِهِ مِنْ كُلِّ مَا يَضُرُّهُ حَقَّ الحِمَايَةِ، وَسَبِيلُ ذَلِكَ بَيَّنَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ، وَأَوْضَحَهُ رَسُولُهُ فِي سُنَّتِهِ؛ لِيَكُونَ هَذَا الحِصْنُ فِي أَمَانٍ دَائِمٍ، وَطُمَأْنِينَةٍ وَاسْتِقْرَارٍ وَرَخَاءٍ. إِنَّ مِنْ وَسَائِلِ حِمَايَةِ الأُسْرَةِ وَالحِفَاظِ عَلَى تَمَاسُكِهَا وَاسْتِقْرَارِهَا: التَّعَامُلَ بِالمَعْرُوفِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ﴾[3]، وقد ذَكَّرَ النَّبِيُّ ﷺ الزَّوْجَيْنِ بِالنَّظَرِ بِعَيْنِ المَعْرُوفِ إِلَى الآخَرِ إِذَا رَأَى مِنْهُ مَا يَكْرَهُ فَقَالَ ﷺ: ((لا يَفْرَكْ -أَيْ لا يُبْغِضْ- مُؤْمِنٌ مُؤْمِنَةً، إِنْ كَرِهَ مِنْهَا خُلُقًا رَضِيَ مِنْهَا آخَرَ)).

(١) الروم: ٢١
(٢) النساء: ٢١
(٣) النساء: ١٩

وَمِنْ وَسَائِلِ اسْتِقْرَارِ الأُسْرَةِ وَتَمَاسُكِهَا -يَا عِبَادَ اللَّهِ-: تَرْبِيَةُ الأَبْنَاءِ عَلَى مَا يُرْضِي اللَّهَ، وَتَحْذِيرُهُمْ مِمَّا يُغْضِبُهُ، وَالعِيَاذُ بِاللَّهِ، وَمُرَاقَبَتُهُمْ فِي ذَلِكَ، وَتَرْوِيضُهُمْ بِلُطْفٍ وَلِينٍ وَحَزْمٍ؛ حَتَّى يَسْتَقِيمُوا عَلَى أَمْرِ اللَّهِ، تَحْقِيقًا لأَمْرِهِ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا ﴾[1]، وَمِنْ وَسَائِلِ الاسْتِقْرَارِ الأُسْرِيِّ الأَمْرُ بِالمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ المُنْكَرِ بَيْنَ أَفْرَادِ الأُسْرَةِ الوَاحِدَةِ؛ فَإِنَّهُمْ فِي سَفِينَةٍ وَاحِدَةٍ تُبْحِرُ بِهِمْ فِي رِحْلَةِ الحَيَاةِ، وَالنَّجَاةُ فِيهَا مِنْ مَخَاطِرِ المَعَاشِ وَالمَعَادِ لا تَكُونُ إِلَّا بِتَقْوَى اللَّهِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ وَأۡمُرۡ أَهۡلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱصۡطَبِرۡ عَلَيۡهَاۖ لَا نَسۡـَٔلُكَ رِزۡقٗاۖ نَّحۡنُ نَرۡزُقُكَۗ وَٱلۡعَٰقِبَةُ لِلتَّقۡوَىٰ ﴾[2]؛ وَكَذَلِكَ مِمَّا يَجْعَلُ الأُسْرَةَ مُسْتَقِرَّةً: مَعْرِفَةُ كُلِّ فَرْدٍ فِي الأُسْرَةِ لِدَوْرِهِ وَمَا يَتَوَجَّبُ عَلَيْهِ دُونَ غَيْرِهِ، فَيَقُومُ بِهِ عَلَى الوَجْهِ الأَكْمَلِ، فَالكَبِيرُ يَرْعَى الصَّغِيرَ، وَالصَّغِيرُ يُوَقِّرُ الكَبِيرَ، وَرَبُّ الأُسْرَةِ يَسْعَى فِي مَصَالِحِهَا مُحْتَسِبًا بِذَلِكَ الأَجْرَ العَظِيمَ.

أَيُّهَا المُرَبُّونَ:

أَرَأَيْتُمْ عَاقِلًا يَبْنِي بَيْتًا جَمِيلًا فِيهِ مِنْ وَسَائِلِ الرَّاحَةِ وَالرَّفَاهِيَةِ مَا فِيهِ، ثُمَّ يَأْتِي بَعْدَ ذلِكَ فَيَنْقُضُ كُلَّ يَوْمٍ مِنْهُ حَجَرًا حَجَرًا حَتَّى يَهْدِمَهُ وَيُفْسِدَهُ؟! فَكَذَلِكَ يَفْعَلُ فِي أُسْرَتِهِ مَنْ يُورِدُهَا مَوَارِدَ التَّفَكُّكِ، فَالحَذَرَ الحَذَرَ مِنْ أَسْبَابِ التَّفَكُّكِ الأُسْرِيِّ، أَلَا فَلْتَعْلَمُوهَا -يَا مَعَاشِرَ المُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِنَاتِ- كَيْ تَحْذَرُوهَا، فَكَمْ مِنْ نَاقِضٍ أَسَاسَ بَيْتِهِ وَمُقَوِّضٍ بُنْيَانَهُ وَهُوَ لا يَشْعُرُ! وَإِنَّ مِنْ أَهَمِّ وَأَخْطَرِ أَسْبَابِ التَّفَكُّكِ الأُسْرِيِّ: كَثْرَةَ النِّزَاعِ وَالخِصَامِ وَالغَضَبِ، فَإِنَّهُ يَفْعَلُ بِالنُّفُوسِ الأَفَاعِيلَ، وَلِذَلِكَ كَانَ مِنْ جَوَامِعِ كَلِمِ رَسُولِ اللَّهِ وَبَدِيعِ نُصْحِهِ لَمَّا جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: ((يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْصِنِي، قَالَ: لا تَغْضَبْ، فَرَدَّدَ مِرَارًا: لا تَغْضَبْ))، وَمَا ذَاكَ إِلَّا لِخُطُورَةِ الغَضَبِ وَالخِصَامِ عَلَى قَلْبِ الإِنْسَانِ وَنَفْسِهِ وَعَقْلِهِ، فَلْيُلْجِمِ المُسْلِمُ نَفْسَهُ عَنِ الغَضَبِ لِتَسْلَمَ أُسْرَتُهُ مِنَ التَّفَكُّكِ. وَمِنْ أَسْبَابِ تَفَكُّكِ الأُسْرَةِ: قِلَّةُ الاهْتِمَامِ أَوِ انْعِدَامُهُ، وَاشْتِغَالُ كُلِّ فَرْدٍ بِنَفْسِهِ، وَانْكِفَاؤُهُ عَلَى ذَاتِهِ، فَتَرَى فِيهِمْ صُورَةَ الأُسْرَةِ لا حَقِيقَتَهَا، وَصُورَةَ الوَحْدَةِ لا مَضْمُونَهَا، وَمَا لِهَذَا كَانَتِ الأُسْرَةُ، بَلِ الأُسْرَةُ تَأَلُّفٌ وَتَعَاوُنٌ، وَمُشَارَكَةٌ فِي فَرَحٍ وَتَرَحٍ، وَمَا أَبْهَاهَا حِينَ تَجْتَمِعُ عَلَى المَائِدَةِ وَتَتَسَامَرُ وَيُؤْنِسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، فَهَذَا يَحْكِي مَوْقِفًا، وَتِلْكَ تَرْوِي طُرْفَةً، وَذَاكَ يَعْرِضُ مُشْكِلَةً، وَبِهَذَا تَأْتَلِفُ القُلُوبُ وَتَتَعَانَقُ النُّفُوسُ وَتُصْبِحُ الحَيَاةُ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ. وَمِنْ أَسْبَابِ التَّفَكُّكِ الأُسْرِيِّ: الأَنَانِيَّةُ،

(١) التحريم: ٦
(٢) طه: ١٣٢

وَتَقْدِيمُ تَحْصِيلِ الحُقُوقِ عَلَى بَذْلِ الوَاجِبَاتِ، فَلَوِ انْتَظَرَ كُلُّ فَرْدٍ تَحْصِيلَ حُقُوقِهِ قَبْلَ بَذْلِ وَاجِبَاتِهِ لَمَا تَحَقَّقَ لأَحَدٍ حَقٌّ، وَإِنَّمَا المُبَادَرَةُ وَالإِيثَارُ يَصْنَعَانِ التَّمَاسُكَ، وَيُدِيمَانِ المَحَبَّةَ وَالاسْتِقْرَارَ.

فَاتَّقُوا اللَّهَ -عِبَادَ اللَّهِ-، وَتَمَسَّكُوا بِوَسَائِلِ اسْتِقْرَارِ الأُسْرَةِ، وَاجْتَنِبُوا أَسْبَابَ تَفَكُّكِهَا تُفْلِحُوا وَتَسْعَدُوا.

أَقُولُ مَا تَسْمَعُونَ وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيمَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ يَغْفِرْ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ، وَادْعُوهُ يَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ البَرُّ الكَرِيمُ.

*** *** ***

الحَمْدُ للَّهِ الَّذِي جَعَلَ الزَّوَاجَ سَكَنًا، وَجَعَلَ الأُسْرَةَ وَطَنًا، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَيَا أُمَّةَ الإِسْلامِ:

إِنَّ لاسْتِقْرَارِ الأُسْرَةِ المُسْلِمَةِ أَثَرًا عَظِيمًا فِي اسْتِقْرَارِ المُجْتَمَعِ، وَسَلامَةِ الأُمَّةِ، فَمَا الأُسْرَةُ إِلَّا وَحْدَةٌ صَغِيرَةٌ يَتَكَوَّنُ مِنْهَا وَمِنْ غَيْرِهَا مُجْتَمَعٌ كَبِيرٌ، وَإِنَّ صَلاحَ الأُسْرَةِ وَاسْتِقْرَارَهَا يَجْنِي ثِمَارَهُ القَرِيبُ وَالبَعِيدُ، وَيَنْعَمُ فِي ظِلالِهِ الفَرْدُ وَالمُجْتَمَعُ؛ فَبِاسْتِقْرَارِ الأُسْرَةِ وَصَلاحِ الذُّرِّيَّةِ تَحْصُلُ قُرَّةُ العَيْنِ الَّتِي ذَكَرَهَا اللَّهُ فِي كِتَابِهِ الكَرِيمِ فَقَالَ عَنْ عِبَادِهِ الصَّالِحِينَ: ﴿ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴾[1]، وَبِاسْتِقْرَارِ الأُسْرَةِ وَسَلامَتِهَا مِنَ التَّفَكُّكِ يَنْشَأُ الجِيلُ الصَّالِحُ النَّافِعُ لِنَفْسِهِ وَوَالِدَيْهِ وَأُمَّتِهِ، فَتَقَرُّ بِهِ عَيْنُ وَالِدَيْهِ فِي حَيَاتِهِمَا، وَيَصِلُ إِلَيْهِما الأَجْرُ مِنْ أَقْوَالِهِ وَأَفْعَالِهِ بَعْدَ وَفَاتِهِمَا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: ((إِذَا مَاتَ ابْنُ آدَمَ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلاثٍ: صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ))، وَبِاسْتِقْرَارِ الأُسْرَةِ وَتَمَاسُكِهَا يَتَمَاسَكُ المُجْتَمَعُ، وَتَقِلُّ الانْحِرَافَاتُ الفِكْرِيَّةُ وَالسُّلُوكِيَّةُ وَالأَخْلاقِيَّةُ، فَيَنْبُغُ شَبَابُ المُجْتَمَعِ وَفَتَيَاتُهُ، وَيَزْدَهِرُ الوَطَنُ وَيَزْهُو بِشَبَابِهِ الصَّالِحِينَ، حَتَّى يَكُونَ قَائِدًا رَائِدًا وَاعِدًا كَمَا نُحِبُّ وَنَرْجُو.

فَاتَّقُوا اللَّهَ -أَيُّهَا المُسْلِمُونَ-، وَاعْلَمُوا أَنَّ الأُسْرَةَ الصَّالِحَةَ المُتَرَابِطَةَ هِيَ الحِصْنُ الأَوَّلُ لِلْمُجْتَمَعِ وَالوَطَنِ، فَحَافِظُوا عَلَى اسْتِقْرَارِهَا بِتَمَسُّكِكُمْ بِمَا أَمَرَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، تَسْعَدُوا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ.

(١) الفرقان: ٧٤

هَذَا وَصَلُّوا وَسَلِّمُوا عَلَى إمَامِ الْمُرْسَلِينَ، مُحَمَّدٍ الهَادِي الأَمِينِ، فَقَدْ أَمَرَكُمْ رَبُّكُمْ بِذَلِكَ حِينَ قَالَ: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا ﴾[1].

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّم عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وسَلَّمتَ عَلَى نَبِيِّنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ نَبِيِّنَا إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى نَبِيِّنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ نَبِيِّنَا إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنْ خُلَفَائِهِ الرَّاشِدِينَ، وَعَنْ أَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ، وَعَنِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وعَنْ جَمْعِنَا هَذَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَمْعَنَا هَذَا جَمْعًا مَرْحُومًا، وَاجْعَلْ تَفَرُّقَنَا مِنْ بَعْدِهِ تَفَرُّقًا مَعْصُومًا، وَلا تَدَعْ فِينَا وَلا مَعَنَا شَقِيًّا وَلا مَحْرُومًا.

اللَّهُمَّ أَعِزَّ الإِسْلامَ وَاهْدِ الْمُسْلِمِينَ إِلَى الْحَقِّ، وَاجْمعْ كَلِمَتَهُمْ عَلَى الخَيْرِ، وَاكْسِرْ شَوْكَةَ الظَّالِمِينَ، وَاكْتُبِ السَّلامَ وَالأَمْنَ لِعِبادِكَ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ كُنْ عَوْنًا للمُسْلِمِينَ والمُسْتَضْعَفِينَ فِي كُلِّ مَكانٍ، وَكُنْ مَعَهُمْ وَثَبِّتْهُمْ وَارْبِطْ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَصَبِّرْهُمْ، وَاخْذُلْ عَدُوَّكَ وَعَدُوَّهُمْ، وَاجْعَلِ الدَّائِرَةَ عَلَيْهِ يَا ذَا الجَلالِ وَالإِكْرَامِ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الأَمْرِ، وَالعَزِيمَةَ عَلَى الرُّشْدِ، ونَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ، وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ، ونَسْأَلُكَ قُلُوبًا سَلِيمةً، وأَلْسِنةً صَادِقةً، ونَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعْلَمُ، وَنعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمُ وَنَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تَعْلَمُ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا احْفَظْ أَوْطَانَنَا وَأَعِزَّ سُلْطَانَنَا وَأَيِّدْهُ بِالْحَقِّ وَأَيِّدْ بِهِ الْحَقَّ يَا رَبَّ العَالَمِينَ، اللَّهُمَّ أَسْبِغْ عَلَيْهِ نِعمَتَكَ، وَأَيِّدْهُ بِنُورِ حِكْمَتِكَ، وَسَدِّدْهُ بِتَوفِيقِكَ، وَاحفَظْهُ بِعَينِ رِعَايَتِكَ.

اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ، وَأَخْرِجْ لَنَا مِنْ خَيْرَاتِ الأَرْضِ، وَبَارِكْ لَنَا فِي ثِمَارِنَا وَزُرُوعِنَا وكُلِّ أَرزَاقِنَا يَا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ. رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِنَاتِ، المُسْلِمِينَ وَالمُسْلِمَاتِ، الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ، إِنَّكَ سَمِيعٌ قَرِيبٌ مُجِيبُ الدُّعَاءِ.

عِبَادَ اللهِ: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَٱلْبَغْىِۚ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾.

(١) الأحزاب: ٥٦